Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

النبى عندما صعد إلى السماء تلك الليلة كان فى جسمه الروحى لا غير ، وهذا الشيء منطقى وواضح من ثنايا القصة ، فهو يصف لقاءه مع الأنبياء السابقين ، ولما كان هؤلاء أرواحا وليسوا أجساما فيزيقية فلابد وأن يكون النبى فى مثل هذا الموقف حتى لو فرضنا أنهم كانوا متجسدين ، فلابد أن يكون هو فى جسده مثلهم ، ويكون اللقاء ـــ إذن ـــ فى الأرض لا فى السماء ، وبذلك لا تكون الرواية السابقة صحيحة » .

* * *

وللمستشار محمد أمين جبر رأى مشابه ذكره فى كتابه (الإسراء والمعراج ـــ قراءة وثيقة ورؤيا جديدة) والصادر سنة ١٩٨٤ م يقول فيه : « أما بالنسبة لليل الذى ورد ذكره بعد الإسراء ، وهو السير ليلًا ، فربما يكون المقصود منه هو الإشارة إلى ظلمة الغيب بالنسبة للعقل البشرى فى التجسد ويكون الإسراء والمعراج نقلة روحية من مراتب الوعى العالى الكامن فى أبعاد عميقة فى النفس . تمت مع ذلك فى تجسيد للإسراء، وفى غير تجسيد للمعراج، ففى الحالة الأولى يمكن أن يكون الجسد موجودا فى مكانين فى وقت واحد وفى الحالة الثانية يكون الجسد فى مكانه فى حالة النوم أو حالة أشبه بالنوم ، هى ما عبر عنها الرسول صلى الله عليه وسلم بأنها بين